

## قضية فلسطين، الاسلام السياسي ..

## و"اشكاليات" اليسار! (3)



فارس محمود

Faris\_mahmood  
@hotmail.com

هذه التيارات حائلا امام انجذاب العامل والكادح الفلسطيني للشيوعية؟! والى اي حد نحن مستعدون على "تحويل" و"تعديل" افكارنا حتى يكون لنا مكان بين الجماهير و"لاتنبدنا"؟! اود ان اوضح في البدء تلك الحقيقة المبدئية بالنسبة لنا نحن الشيوعيين. لم ولن نطرح افكارنا وعقائنا وسياساتنا يوماً ما لاستفتاء الجماهير حول صحتها او حقانيتها، انها افكارنا وعقائنا بوصفنا

## الى م تَهْدَف فزاعة "الانعزال عن الجماهير"؟! هل ان موقفنا من اعمال وممارسات تيارات الاسلام السياسي واعمالها الارهابية مثل حماس وغيرها سـ"يعزلنا فعلا عن الجماهير" مثلما يدعون؟ هل سيتم تهميشنا ان "لم نعد الى رشدنا" ونراعي ماتقوله وتريده الجماهير؟! الى اي حد يعد موقفنا هذا من

الزيارة هو من اجل الوصول الى الاتفاق مع الاوربيين لصالح امريكا وستراتيجيتها في المنطقة وتحت ذريعة الائتلاف في "الحرب على الارهاب" وضرورة الاقدام الدولي بوجه مخاطر اسلحة الدمار الشامل و"المدول المارقة" الى ص 2

جزء من الجماهير، قسم طليعي راديكالي لطبقة اجتماعية معينة تتعقب اهداف معينة، الطبقة العاملة. ولم نرهن رفعها اوشطبها بماذا تقوله الجماهير عنها. ولن نخيد عن افاننا واهدافنا ومواقفنا السياسية استجابة لرغبة الجماهير الى ص 2

## ضرب العراق ،

## الصراع الامريكي - الاوربي حوله!



مؤيد احمد

جورج ديليو بوش اوربا الان، وهذه القضية تشكل احدي الخلافات ومكونات الصراع الجاري بين امريكا واوربا. فهو لا يتطرق الى هذه المسألة بغية اجراء نقاش حولها و الوصول الى مساومة دبلوماسية بصددها، بل يجري الحديث حولها من اجل اقناع اوربا و الدول التي يزورها بضرورة عدم المقاومة لما تقوم بها امريكا فيما يخص العراق. اي ببساطة شديدة، الخلاف موجود و محسوم من جانب امريكا. فالحديث حوله في هذه

لا يخفى على احد، بان مسألة ضرب العراق عسكريا من قبل امريكا ومحاولتها لتغيير النظام البعثي الحاكم فيه هي من المسائل الحساسة والمهمة المطروحة على الساحة السياسية الدولية. ليس هذا فحسب، بل اصبحت ومنذ البدء موضع صراع بين امريكا والاقطاب السياسية والعسكرية والاقتصادية العالمية الاخرى. فهذه القضية هي موضع خلاف و صراع اوربا وروسيا والصين مع امريكا. يزور

## انظمو الى احتجاجنا

لطرده ممثل الحكومة البعثية العراقية في مؤتمر (ILO) في جنيف!

تقوم منظمة سويسرا للحزب الشيوعي العمالي العراقي بتنظيم احتجاج لطرده ممثل الحكومة العراقية في المؤتمر السنوي لمنظمة العمل الدولي (ILO) ، وذلك امام مبنى (بالاس ديسنيشن) في مدينة جنيف السويسرية بتاريخ ( 2002/6/3 ) المصادف ليوم الاثنين، الساعة (1-5) بعد الظهر. ندعو جماهير العمال والاحرار و جميع الاحزاب والمنظمات والجمعيات التقدمية للمشاركة لتقوية احتجاجنا.

منظمة سويسرا

للحزب الشيوعي العمالي العراقي



## الشيوعية العمالية وفرصة لإستلام الحكم في العراق!

سامان كريم

Zaryak@yahoo.com

ففي خضم الصراع الحالي الدائر بين مختلف التيارات والحركات الاجتماعية حول الفوز بالسلطة السياسية في العراق، هناك أطروحات وبدائل عدة، فكل حسب توجهه وإستراتيجيته يسعى لتغيير النظام الحالي. وفي ظل الظرف الراهن هناك عدة قوى لديها الفرصة "الإسقاط" النظام البعثي، والاتيان بحكومة جديدة تشمل برنامج و

أهداف تلك القوى الفاعلة في الساحة السياسية العراقية. وعليه فللحزب الشيوعي العمالي، برنامج وأهدافه الإنسانية، اهداف تدفع الحزب الى أن يمثل مكانة "مرموقة داخل المجتمع العراقي والى تعبئة الحركات الإنسانية والتحريرية لتسانده على الصعيد العالمي، وفي التصدي لقوى المعارضة البرجوازية العراقية والقوى العالمية ايضا. فالقوى التي لديها

حضور سياسي "إسقاط" أو تغيير حكومة البعث، هناك الولايات المتحدة الأمريكية ولكن "الإسقاط" في منظورهما وحسب سياستها، وكما أعلنت مرارا "عن ذلك من خلال قانونها المسمى بـ" قانون تحرير العراق"، يحتوي على عملية تغيير رأس النظام او في أقصى حالاته تغيير الحكومة، والتي تدور في فلكها المعارضة العراقية مثل المؤتمر

الخارجية أو القوية الأمريكية بالتحديد لتحقيق عملية التغيير، خصوصا في الظرف الحالي الذي صعقت فيه من مواقفها وتهديداتها أزاء العراق. كذلك للمؤتمر الوطني حالة خاصة، يستوجب فهم أجزاءه من الداخل بالاعتماد على التصور والتخيل، وذلك حسب الاطراف التي تعبر عن نفسها ضمن إطاره و



الوطني العراقي وبعض التيارات الأخرى التي ليس لديها برنامج لإسقاط الحكومة، مثل الحركات والأحزاب القومية الكردية، أي الاعتماد على القوى

الى ص 4

## العولة واليسار ..

ملاحظات اولية سمير عادل ص 3

## ضرب العراق ، الصراع الأمريكي - الاوربي حوله تتمه ..

فالمسألة بالنسبة لأمريكا واضحة، ان خوض الطور الثاني من "الحرب على الارهاب" والابقاء على نارها مشتعلة، يشكلان امرا ستراتيجيا وعسكريا مهما جدا لغرض ادامة هيمنتها العالمية و دورها كشرطي العالم. فالضرب العسكري للعراق يشكل اختيارا ستراتيجيا لتحقيق ذلك الهدف و تحقيق مزيد من الهيمنة على منطقة الشرق الاوسط و العراق . اما بالنسبة لاوروبا فضرب امريكا للعراق يعني مزيد من الهيمنة الامريكية عالميا واقلية ومزيد من تهميش دور اوربا على المسرح السياسي العالمي وعلى صعيد منطقة الشرق الاوسط.

ولكن الخلاف حول السياسة المطبقة تجاه العراق ليس الا احد اوجه و انعكاسات تحبط واسع وعميق و شامل بدء يشوب العالم الغربي بعد انهيار الكتلة الشرقية، بدءا بالتخبط الايديولوجي وغياب ايديولوجية متماسكة وواضحة تبررتوجه الوضع القائم الحالي العالمي، بما في ذلك دور الشرطي الذي تلعبه امريكا على الصعيد العالمي،

على هذا الصعيد. العراق على يد هذا النظام، تبدو وكأنها من الامور العادية والروتينية و تبرع على الدوام بمحنة المواجهة مع امريكا وتجاوزاتها على الصعيد العالمي. ان فرنسا وكذلك روسيا تريد الابقاء على النظام والحفاظ عليه و تصارع من اجل امرار مصالحها الاقتصادية و علاقاتها التجارية عن طريق التعامل معه بشكل تليق بدول فاشية.

ان صراع امريكا واوربا فيما يخص العراق لم يؤد الى فتح اي منفذ بوجه الجماهير للخروج من مازق انغلاق الوضع الذي تعيشه منذ 12 سنة، بل على العكس، كان هذا الصراع على الدوام تجسيد اكبر لدوام الوضع الذي تعيشها الجماهير. ان الجماهير في العراق تتطلع الى الخلاص من مجمل الوضع المأساوي الحالي، اي الخلاص مما تحقها امريكا من سياسات و خطط ضد العراق والخلاص من البؤس الذي تعيشه تحت سلطة نظام قومي واسلامي فاشي قل نظيره في العالم الراسمالي المعاصر. وهذا لا يتصوره ولا يتبينه حتى قسم من اليسار الاوربي الذي لم يستطيع قطع صلته بالنظرة شبه العنصرية تجاه تطلعات الطبقة العاملة و الجماهير في بلد مثل العراق .

واقصادية ملموسة وحسابات الربح والخسارة لتلك الدول في السير على طريق واحد تحت قيادة امريكا و ياظمة "الحرب على الارهاب". لا يكمن التناقض في مدى تماسك مقولة "الحرب على الارهاب" ومفهوم "دول محور الشر"، بل يكمن في وجود مصالح اخرى عميقة، واسعة وشاملة تديم بيجاتها على الصعيد العالمي، لا يمكن لجماهير تحت راية المصلحة المشتركة في "الحرب على الارهاب" الاسلامي وضرورة مواجهة "دول محور الشر". ليس هذا فحسب، بل ان ضرورة التعامل مع تلك الوقائع العالمية و كيفية تامين الدور القيادي لأمريكا في قيادة العالم الحالي، هي التي تستوجب بالاساس خلق تلك مقولات و المفاهيم لتبرير الوضع القائم.

ان امرار ما يسمى بالعقوبات الذكية، قبل عدة ايام، في مجلس الامن، كانت ضربة اخرى للجماهير في العراق وخطوة اخرى لصالح الغطرسة الامريكية، في ادامة الحصار الاقتصادي و كان بالنسبة لأمريكا بمثابة تحقيق هدف اخر والسيطرة على ميدان اخر فيما يخص سياساتها و ستراتيجيتها تجاه العراق و في صراعها و محاولاتها للتغلب على ما كانت تضعها روسيا و اوربا و الصين من العوائق امامها

الى التخبط في توضيح اغراض التحالفات العسكرية و السياسية القائمة في الغرب كحلف ناتو الذي اصحت لروسيا مكانا فيه ايضا. ان الاتفاق على "الحرب على الارهاب" و الوقوف المشترك بوجه محاطر الدول "المارقة" لا تستطيع ان تعوض عن ذلك التخبط و ذلك فقدان لايدولوجية و ستراتيجية واضحة المعالم و الابعاد على الصعيد العالمي بالنسبة للغرب. ففي الوقت الذي تواجه فيه امريكا محاطر الارهاب الاسلامي باشكالها المختلفة و تتمحور اوربا و روسيا و اغلبية بلدان العالم حول قيادة امريكا لمواجهة محاطر ذلك الارهاب، فان سير المصالح السياسية و الستراتيجية والاقتصادية لأمريكا و تلك الدول و الكتل الدولية لا يتوقف و يتجمد ولا يمكن ايقاف تضارب تلك المصالح. ومن هنا نرى انعكاس ذلك التضارب و الابتعاد في المصالح، في الموقف من ضرب العراق عسكريا. فسرعان ما، وكما نلاحظ في قضية ضرب العراق، تتهاوى تبريرات امريكا في كون ضربه ادامة لـ "الحرب على الارهاب" و حماية المجتمع الدولي من محاطر اسلحة الدمار الشامل ووقوعها بيد الارهابيين، وسرعان ما تحل محلها صراعات واحتكاكات و خلافات حول مصالح سياسية و عسكرية

## قضية فلسطين، الاسلام السياسي و"اشكاليات" اليسار! (3) تتمه....

وما "تريده الجماهير". انها افقتنا واهدافنا وسياساتنا نحن، وما نريد نحن الذين نسعى الى

## الشيوعية العمالية [www.alsheoiya.com](http://www.alsheoiya.com) جريدة الحزب الشيوعي العمالي العراقي

رئيس التحرير: مؤيد احمد

مساعد رئيس التحرير:

يوسف محمد و عبد الله صالح

اعداد: فتاح ممد

Tel: 44-07951433386

Fax: 44-08701689994

alsheoiya@hotmail.com

اليسار، في صراع يومي حول مجمل مسائل المجتمع ومنها مسألة الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين والموقف السياسي. فلماذا الاصرار على الدفاع عن سجل حركات مثل حماس والجهاد وتبين ان الحيد عنها هو حيد عن الجماهير!!

وبدلا من اتخاذ هذا الموقف اوداك، نصره هذا الطرف او ذاك، على الشيوعي ان يختط مساره السياسي المستقل الذي يقف مباشرة على الضد من تلك التيارات. ان على الشيوعي، وبدل من الدفاع عن الاسلاميين عبر التبرير لاعمالهم وممارساتهم، ان يشق جبهته المستقلة ويدعو الجماهير للانتفاف حول رايته و سياساته وشعاراته. ان يبين ويوضح ماهية السياسية لهذه التيارات وطبيعة المجتمع الذي تنشأ ارساءه ومكانة الانسان

بصورة يقينية، تصرف مئات المليارات من الدولارات سنويا على القمع والدين والصحافة والكتاب المأجورين. ان هذه التي يسموها بافكار ووعقائد الجماهير هي افكار و آراء الطبقات الحاكمة التي غرستها و باشكال و باساليب وطرق مختلفة.

ان هذا التصور يخفي حقيقة مهمة ورائه الا وهي ان في المجتمع تيارات سياسية واجتماعية مختلفة باهداف وافاق سياسية مختلفة في الوقت الذي فيه تيارات قومية ودينية، فان هناك ايضا تيارات سياسية اشتراكية وانسانية ورايكية. ان الحديث عن المجتمع كظاهرة واحدة، ككتلة واحدة منسجمة وخالدة، تيار سياسي واحد وافكار و عقائد واحدة يهدف الى جعل المجتمع اسير تيار معين ساند وتابع له. ان في نفس اسرائيل وفلسطين، هناك تيارات اجتماعية- سياسية متنوعة، من اقصى اليمين الى اقصى

بضرورة احترام دين الجماهير، عقائد الجماهير، افكار الجماهير. انه الرياء بعينه. انهم، وبشكل مخادع وملتوي، يتحدثون عن ضرورة احترام "الجماهير". ولكن ما يقصدوه، في الواقع، لايتعلق قط بالجماهير وحريةتها وحقوقها، بل يقصدون "احترام" اوهاهما وتشوشها السياسي الذي هو نتاج عمل وممارسة التيارات السياسية للطبقات الحاكمة. ان كانوا يبحثون عن ما تبغيه الجماهير فعلا، فان سبيل ذلك معلوم. فليستاصلوا الدين من حياة الناس، لينشروا العلم والفن والثقافة الانسانية والمتدنة، ليكنسوا السجون والمعتقلات وسائر الاجهزة القمعية والاستبدادية، ليعموا الحريات السياسية غير المقيدة، عندها سيرون ان للجماهير كلام اخر تقوله. ان وعي الجماهير هو ناقوس خطر قير الطبقات السائدة وفنائها. ولانها تدرك هذه الحقيقة

تغيير افكار الناس نحو جهة معلومة ومحددة الا وهي اقامة مجتمع انساني متحرر، مجتمع اشراكي. ان هذا لايتعلق بطريقة تعاملنا مع اوضاع فلسطين والاسلام السياسي وحسب، بل يشمل مجمل برنامجنا ومطالبنا السياسية والاجتماعية. اننا لم نستنبط "الغاء الاعدام"، "حقوق الاطفال"، "حق التدين والاحاد"، "بيع الجسد كمهنة وكرامة بانعة الجسد" وغيرها من الاحصائيات الجماهيرية مثلا.

انهم يطالبوننا بتقديس اوهام الجماهير، اللهاث وراء نزعاتها السياسية "الاصيلة" و"التي هي فوق الطبقات والاحزاب واسمى منها" - حسب ما تصورها الطبقات الحاكمة - . ان هذا التصور هو تصور نفس الطبقات السائدة التي تسعى الى "تخويفنا" بالجماهير وعرض بضاعتها ومشاريعها بوصفها تخص الجماهير. انهم من يتحفوننا

## قضية فلسطين، الاسلام السياسي و"اشكاليات" اليسار! (3) تمة...

وحقوقه في هذا المجتمع. ان عرفات يمضي صوب اهدافه، شارون يمضي ايضا نحو اهدافه، الاسلاميون عبر الازهاب ووضع العصي بين عجلات عملية السلام يسعون نحو جر المجتمع نحو بديلهم. القومي العربي والشوفيني الاسرائيلي والاسلامي كلهم جميعا يقومون بسياساتهم ويبغون جر المجتمع نحو اهدافهم وافاقهم. ولكن ماهو غائب عن هذه الساحة هو ذلك اليساري البائس الذي لايتعدى دوره سوى التحول الى ملحق اطراف الصراع هذه. على الشيوعي، ان بغى ان يلعب دوره، ان يجمع قواه ويفصل الجماهير عن توهماتهما واوهامهما باطراف النزاع هذه ومشاريعها السياسية، وبالتالي حشد قوى الجماهير نحو تصفية الحساب الجدي مع هذه التيارات التي تسعى، عبر هذه القضية، طرح

وترسيخ بدائلها في المجتمع وجر المجتمع نحو بديلها الذي لايمت بادنى صلة بامال الجماهير في الحرية والمساواة.

ولكن، وبدلاً من قيام هؤلاء اليساريون بادراك حقيقة ان اوهام الجماهير هي ليست بامر عضوي، غريزي، دائم، وجزء بنيوي فيها، بل هي امر عابر، مكتسب ونتيجة عمل وفعل احزاب سياسية وتيارات سياسية معينة، ليس بخالد وازلي، بل ان جزء اساسي من وجوده مديون لنفس غياب شيوعية مقتدرة واضحة الاهداف والاتفاق، وبدل من تصعيد النضال ضدها و صرف طاقات اكبر من اجل استئصال هذه الازهام التي تغط بها الجماهير، تنزلزل اقدامه ويرتعب من القيام بالدور المنشود منه.

هل علينا تاييد المثالية لان الملايين من الجماهير قد اعطت اصواتها الانتخابية لهتلر؟! هل علينا تاييد تلك الجزرة التي قامت بها قوات التحالف في حرب الخليج لان الملايين من جماهير العراق قد صفقت للطيران

الامريكسي؟! هل علينا ان نصطف في خندق امريكا والاحزاب القومية الكردية في ارساء المنطقة الامنة لان الملايين قد رحبت بها؟! هل علينا تاييد توهم جماهير العراق وسيرها في السبعينات وراء نظام مجرم مثل النظام البعثي؟! هل علينا تاييد خميني وعبد الناصر وبينوشيت لان الجماهير سارت بالملايين ورائتهم؟! ان سير الملايين او تاييد الجماهير لايعطي، تلقائياً، اي حقيقة لاحد.

ان الموقف الشيوعي يقتضي تصعيد النضال اكثر كلما ازدادت توهمات الجماهير. ان توهمات الجماهير يرتب على الشيوعيين مهام اضافية اكثر. انه يجعل سبيل نضالها اصعب واشق بيد انه لايعبر سبيل هذا النضال. ان تجربتنا في العراق هي حية بهذا الصد. لقد وقفنا ضد الحرب في الخليج في الوقت الذي كان الجميع يلهج بانها حرب لاستئصال الديكتاتورية!! وصعدنا النضال ضدها من تباشيرها الاولى، وقفنا ضد الحصار الاقتصادي بصلابة من

الايام الاولى رغم كل التوهيمات حول كونها تهدف الى اضعاف النظام وبالتالي اسقاطه. وفي كردستان، وفي ظل تصاعد الشوفينية القومية الكردية في "الشارع" الى ابعاد مدياتها بعد حرب الخليج، وقفنا بوجه القوميين والقومية ورفعنا راية "القومية عار على البشرية" وفضحنا سجل القومية واثارها والمصير الذي تنوي سوق جماهير كردستان نحوه. وتبين بعد فترة صحة كل ماقلناه. كنا نعلم ان تصورات "الجماهير" هي تصورات تيارات واحزاب سياسية معينة تهدف الى امرارها على الجماهير. ان الاهداف السياسية للاطراف التي اشاعت هذه التوهيمات معروفة كما ان اهدافها معروفة كذلك. حذرنا الجماهير، في كل لحظة، من مغبة ابتلاع الطعم الذي ترميه البرجوازية لها. ان دور الاحزاب الشيوعية، احزاب ماركس ولينين الذين فصلنا في كل مرحلة طبقتهم عن افاق واهداف الطبقات الاخرى هو السير على هذا التقليد الاساسي

للماركسية والذي بدونه لاتبقى الماركسية ماركسية. ان اشتراكتنا ليست مجردة على الجرح ليمين حتى تتناغم مع "الشارع". انها ليست مجردة على التجلبب بجلباب الديمقراطية والسوق حين تصبح الديمقراطية والسوق راية العالم الغربي "المنتصر"، وتطأاً الرأس للدين والقومية حين يصبح مدا. ليست مجردة على التحول لليمين حتى تصبح جماهيرية.

بيد ان اخواننا اليسار وبدل من فصل خندق الجماهير عن خندق الطبقات الحاكمة، راحوا يدفعونها اليه. انهم يقوون ويعززون جبهة الطبقات الحاكمة، يعززون جبهة حماس والجهاد وكتائب الاقصى. وليس في ذلك اية غرابة. لانه ببساطة يسار نفس الطبقات الحاكمة والسائدة وتياراتها اليسارية. انه جناحها اليساري. يسار شعوي غارق في القومية والوطنية رغم كل تشدقاته الامية.

## العملية واليسار. ملاحظات اولية

سمير عادل

تمة المقال المنشور في العدد السابق ولا تترى هذه الحركة الجانب الايجابي في العولمة اكثر من الجانب الثقافي في الفضائيات والانترنت. الا ان كون نفس الحركة المناهضة للعولمة هي حركة عالمية او متعولمة اذا صح التعبير هي نتاج نفس ظاهرة العولمة، فلا يمكن استيعابها من لدن قادة الحركة. ان ذكاء البرجوازية الغربية التي تقود العولمة الرأسمالية وتعلمها لانباء طبقتها في العالم يفوق ذكاء منظمي الحركة المناهضة للعولمة. فالاتحاد الاوربي الذي هو احد ظواهر العولمة رفض اندماج الاتحادات العمالية على مستوى اوربا منذ كان مشروع الاتحاد قيده

الفرنسية مثل فولتير وروسو. فالاستعمار وضع شعوب الشرق على سكة الحضارة. اي بمعنى آخر فلولا العولمة لما كانت هناك دروع بشرية من فعالين ضد العولمة في رام الله. بفضل عولمة وسائل الاعلام لا يمكن ان يسدل الستار لوقت اطول على جرائم حكومات دولة اسرائيل العنصرية.

ان المشكلة التي تواجه الحركة المناهضة للعولمة هي غياب احزاب سياسية مستقلة الاهداف والاتفاق تقود نضالات العمال والمعدمين والمحرومين في المجتمع لا ضد العولمة بل لسدك النظام الرأسمالي وقبره، الذي هو مولد كل هذا الحرمان والهوة الواسعة بين اغنياء العالم وفقرائه. ان الطبقة العاملة الوحيدة هي التي تربط مصالح جميع الفئات المسحوقة والمحرومة بمصالحها في ظل العلاقات الرأسمالية. ان صفاء ونقاء افاق هذه الحركة الاحتجاجية ووضعها على

الطريق الصحيح سيدفع مجامعات الكنسية ورجال الدين من كل شاكلة وفصيل والقوميين والاسلاميين واليسار الذي لا يرى في التغيير الثوري ابعده من تخريب المطاعم وواجهات البنوك الى الانزواء والذي هو من صالح الحركة الثورية في المجتمع لكسي تهمشش افكارهم في المجتمع عى يد العولمة. ان هذه الاحزاب وبصراحة نقولها هي الاحزاب الشيوعية التي تحدث عنها ماركس. فهي الوحيدة تستطيع ان تسلمح هذه الحركة بالاتفاق وتحافظ على زخمها الثوري وتجنبها الانحراف الى طرف التيارات الرجعية التي لها مصلحة واضحة في مناهضة العولمة.

ان طريق الاحتجاج هو ليس مواجهة العولمة بل هو تنظيم الصفوف في مواجهة عدو البشرية والانسانية وهو البرجوازية المتوحشة وعالمها المقلوب. فحسب الاحتجاجية يجب ان توجه

ضد النظام الرأسمالي وليس ضد عولمة الرأسمالية التي احدى ظواهر تطور الرأسمالية. ان هذه الحركة لا تعدو ان تكون فوضوية دون مطالب وبرنامج واضح المعالم يعمل على تغيير الاوضاع القائمة لو ظلت بهذا الاطار ومحصورة في هذه الاهداف.

ان كلمتي الاخيرة هي للحركة الشيوعية العمالية، بأن لها مهمة ومصلحة اذا سجلت هذه الحركة الاحتجاجية نجاحات في المجتمع البشري. ولا يمكن ان تحقق هذه النجاحات بدون وضعها في طريقها الصحيح وربط افاقها بافاق الحركة الشيوعية. وهذا يمكن عن طريق التدخل الجدي في هذه الحركة بشكل نقدي اولا ومن ثم تسليحها بافاق الشيوعية العمالية. ان الفرصة المتوفرة امامنا كبيرة في التدخل لصالح البشرية. فبدون تسلمح هذه الحركة بأهداف ماركس فلسوف تتكسر على الحجر الصلد للبرجوازية الشرسة..

## الشبيوعية العمالية وفرصة لإستلام الحكم في العراق لتتمة ..

النظام، بديله يتمحور حول "نظام ديمقراطي فيدرالي موحد" نظام تعددي وتدوالي والآن هو منتهمك بتشكيل التحالفات والجيبهات وسيقدم مشروعه حول هذا الأمر في مؤتمره الوطني تحت عنوان "المشروع الوطني الديمقراطي" وهو يجب ذلك لا يتردد في التحالف حتى مع أشد الرجعيين بذريعة "القوى الوطنية المناهضة للنظام". وعليه فإن القاسم المشترك للمعارضة البرجوازية العراقية، هو "الديمقراطية والتعددية"، حتى الإسلاميين منهم يتجهون بها تحت تسمية "الديمقراطية الإسلامية!!"، أما بخصوص الأحزاب القومية الكردية، فلا تدرج ضمن قائمة الأحزاب الداعية لإسقاط السلطة، وأعلنت هذا الأمر بصراحة، حيث إن كل ما يهمها هو "حقوق الشعب الكردي!!" المتمثلة بالفيدرالية القومية، إذن الحركة القومية الكردية وأحزابها لا تعتبران بديلاً للنظام البعثي.

وتتحدث المعارضة البرجوازية العراقية بكل فصائلها، وتياراتها عن حقوق الإنسان، وإلغاء التمييز القومي والديني والطائفي، وإطمان الحريات السياسية، وفصل السلطات وإستقلال القضاء والتعددي والتداولي وإقرار الحقوق القومية للشعب الكردي المتمثلة بالفيدرالية (بدون الإسلاميين)، وتعتنق تلك القوى دون استثاء الدين الإسلامي وقيمه وتقاليد، وتعتبره الدين

الأطراف الموجودة فيه، وهذه العملية تتمدد وتتقلص حسب الأوضاع السياسية والضغوطات الامريكية على النظام البعثي وعلى المعارضة البرجوازية. المؤتمر الوطني يدعو لإسقاط السلطة ويعتبر أحد الأطراف التي تصر على إسقاط حكومة البعث ولكن حسب خطة أمريكية مدروسة، وعليه فبدون السياسة الأمريكية، سيصبح المؤتمر في عداد الموتى. على أية حال يعتبر المؤتمر ضمن الأطراف التي تدعو لمناهضة وإسقاط النظام، ويتمحور بديله حول "نظام ديمقراطي فيدرالي برلماني تعددي يحترم حقوق الإنسان في إطار المؤسسات الدستورية وسيادة القانون وإستقلال القضاء... واعتبار دين الإسلام بمثابة الدين الرسمي للدولة". أما الحركة الإسلامية الشيعية المتمثلة بالمجلس الأعلى للشورى الإسلامية وحزب الدعوة وبعض التيارات الإسلامية الأخرى، فتعتبر أيضاً "من الحركات الداعية لإسقاط الحكومة، وتطالب ببناء السلطة الإسلامية بمقدمات أو بلحقات عديدة حسب الظرف السياسي، حيث إن برنامجها قد طبق في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. كذلك الحزب الشيعي العراقي، لديه برنامج و سياساته و وثائقه، ويدرج ضمن الأحزاب الداعية لإسقاط

النساء والعمال...، باستثناء الإسلاميين الذين لا يؤمنون بحقوق الجماهير في كردستان، ولا يؤمنون بالحقوق المتساوية بين الرجل والمرأة، فهم لديهم "أمة إسلامية" فإذا ما بدءوا يبوحن بشيء مما حول الديمقراطية أو النظام التعددي أو... فلا بد أن ذلك جاء من جراء ضغوطات الظرف الراهن، والمد الديمقراطي على الصعيد العالمي، ولكن قراءة بسيطة لأطروحاتهم حول الدولة والحكومة الإسلامية والمرجعية الدينية وولاية الفقيه، يظهر بشكل واضح لإستبعاد الجماهير و إسترقاقها كإخوانهم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أي أطروحاتهم نفذت وجربت على أرض الواقع في إيران، وكانت نتيجتها إعدام أكثر من 150000 ألف معارض، وتحول حكمهم الى جحيم واقعي للنساء على الأرض. هذا من جانب ومن جانب آخر اتخذت الجماهير في العراق موقفاً سلبياً من الممارسات والسياسات التي تتبعها أكثرية الأطراف داخل المعارضة البرجوازية، قبالة التهديدات الأمريكية والحصار الإقتصادي و القرارات الصادرة من مجلس الأمن، التي أصبحت بالنسبة لتلك القوى برنامجاً وسياسة جوهرياً في تداولها للشأن العراقي، وتباركها وتصر على إستمرار الولايات المتحدة بهذا المنوال. وإذن ما بقي للشبيوعية العمالية

تطلعات وآمال وطموحات الجماهير المحرومة والطبقة العاملة، أي تطلعاتها حول الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية، والإيمان المطلق بالمساواة التامة بين الرجل والمرأة، وحقوق الشباب والأطفال، والحريات السياسية غير المشروطة، التي دونت في برنامجنا بشكل واضح لا لبس فيه، إنفصال الدين عن الدولة والتعليم والتربية، وتحريم الإنسان من كافة أنواع التمييز القومي والديني والجنسي والطبقي، ناهيك عن القوانين العمالية التقدمية التي دونت حسب آخر ما وصلت إليها هذه الحركة على الصعيد العالمي...مراجعة سريعة لبرنامجنا (عالم أفضل) تبرهن هذه المسائل الواردة أعلاه. هذه المسائل والتطلعات التي تمثل جزءاً من آمال وتطلعات الأكثرية من جماهير العراق لعيش في جو من الرفاهية والحرية والمساواة والاستقرار، تمثل مادة صلبة وأرضية خصبة للنهوض بها وتنظيمها وقيادتها صوب إستلام السلطة من قبل الشبيوعية العمالية في العراق. ولا يعجز فقط أي تيار أو حزب داخل المعارضة البرجوازية في احتلال هذه المكانة والموقع بين الجماهير وخصوصاً الطبقة العاملة في العراق، بل لا يمكنه أيضاً حتى التشدد بهذه الحقوق والتطلعات الإنسانية، نظراً لدفاعه عن الرأسمالية كنظام أزملي و الطبقة البرجوازية كطبقة حاكمة وإرساء الديكتاتورية البرجوازية تحت المسميات المختلفة.

عنوان صفحة الحزب على الانترنت: [www.wpiraq.org](http://www.wpiraq.org)  
عناوين الإتصال بالحزب:

W.P.C.I P.O box 1211 17224 Sundbyerg Sweden.	A.K.P.I Postfach: 160244 10338 Berlin. Germany.	P.O Box: 233 76 London SE16 4YG UK	P.O box: 491 Don Mills Postal Station Toronto, Ont. M3C 2T4. Canada.	ISTY PL6 00501 HKI Finland.	P.O. Box 324 Paramatta 2124 N.S.W Australia.
---	--	--	---	-----------------------------------	--